

الهيئة
العليا
المستقلة
لانتخابات

TUNISIE
INSTANCE SUPERIEURE
INDEPENDANTE
POUR LES ELECTIONS



نحو سجل الناخبين دائم وموحد

مراد بن مولاي

نائب رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات

تونس 17 سبتمبر 2015



تقديم

■ الخيارات المعتمدة منذ سنة 2011:

- الانتقال من نظام تسجيل مزدوج - إرادي وآلي - سنة 2011 إلى نظام تسجيل إرادي سنة 2014.
- اعتماد سجل دائم من خلال تثمين نتائج عملية التسجيل سنة 2011 وفتح باب التحيين وتسجيل المؤهلين للتصويت لانتخابات 2014.
- استقرار في سجل الناخبين ساهم في الإبقاء على نفس خارطة مكاتب ومراكز الاقتراع المعتمدة سنة 2011، مع إعادة توزيع الناخبين المسجلين داخل مراكز الاقتراع بما يسمح في التقليص في عدد الناخبين بكل مكتب اقتراع.



■ خصائص سجل الناخبين الحالي:

- العدد الجملي للمسجلين إراديا سنة 2011: **4.108.202** ناخبا داخل الوطن أي بنسبة **51.2%** من جملة **8.018.048** ناخبا محتملا (تمّ احتساب هذا العدد الأخير وفقا لمعطيات بطاقة الهوية ومعطيات الحالة المدنية).
- عدد المسجلين سنة 2014 إثر انتهاء فترتي التسجيل الإرادي: **993.293** ناخبا.
- العدد الإجمالي للمسجلين **4926084** ناخبا مسجلا بالدوائر الانتخابية داخل الوطن فقط، أي ما نسبته **70%** من مجموع التونسيين المؤهلين للتصويت في الانتخابات داخل الوطن.

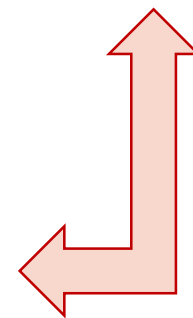
ا- سجل شامل



■ شمل التسجيل مختلف الشرائح العمرية المستوفية لشرط الناخب:

- على المستوى الوطني، يبدو توزيع المسجلين على الفئات العمرية مطابق بوضوح لهرم السكان فوق 18 سنة،
- بلغ عدد السكان فوق 20 سنة 7.544.446 وفق إحصاء السكان سنة 2014،
- يمكن تقدير عدد السكان بين 18 و19 سنة بحوالي 331.103.

يمكن تقدير العدد الجملي للسكان فوق 18 سنة في 2014 بـ 7.875.549 نسمة أي 71.7% من مجموع السكان في حين أن العدد الجملي للمسجلين بلغ سنة 2014 حوالي 62.5% من عدد السكان فوق 18 سنة.



■ إن توزيع الناخبين حسب الشريحة العمرية يتوافق إلى حد كبير مع نسبة تلك الفئات العمرية وفقا للتعداد الأخير للسكان:

• 1.772.251 ناخب مسجّل أي بنسبة 55.8% من نفس الفئة العمرية من السكان

بين 18 و35 سنة

• 2.353.486 ناخب مسجّل أي بنسبة 68.9% من نفس الفئة العمرية من السكان

فوق 35 سنة وأصغر من 60 سنة

• 800.347 ناخب مسجّل أي بنسبة 62.2% من نفس الفئة العمرية من السكان

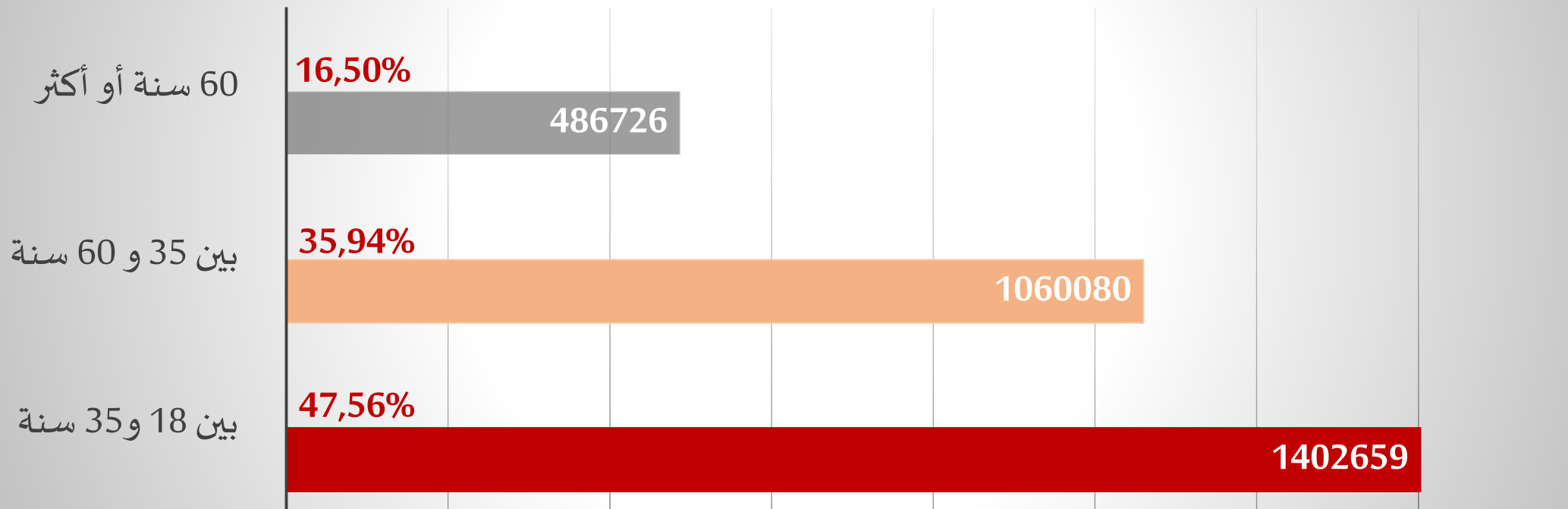
60 سنة أو أكثر



■ يمثل العدد الجملي للمسجلين 62.5% من عدد السكان فوق 18 سنة أي أن ما يقارب 2.926.456 ساكنا لم يقوموا بعملية التسجيل،

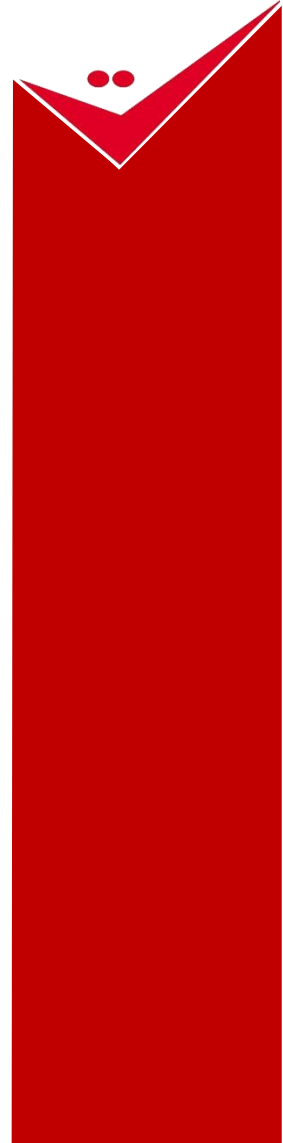
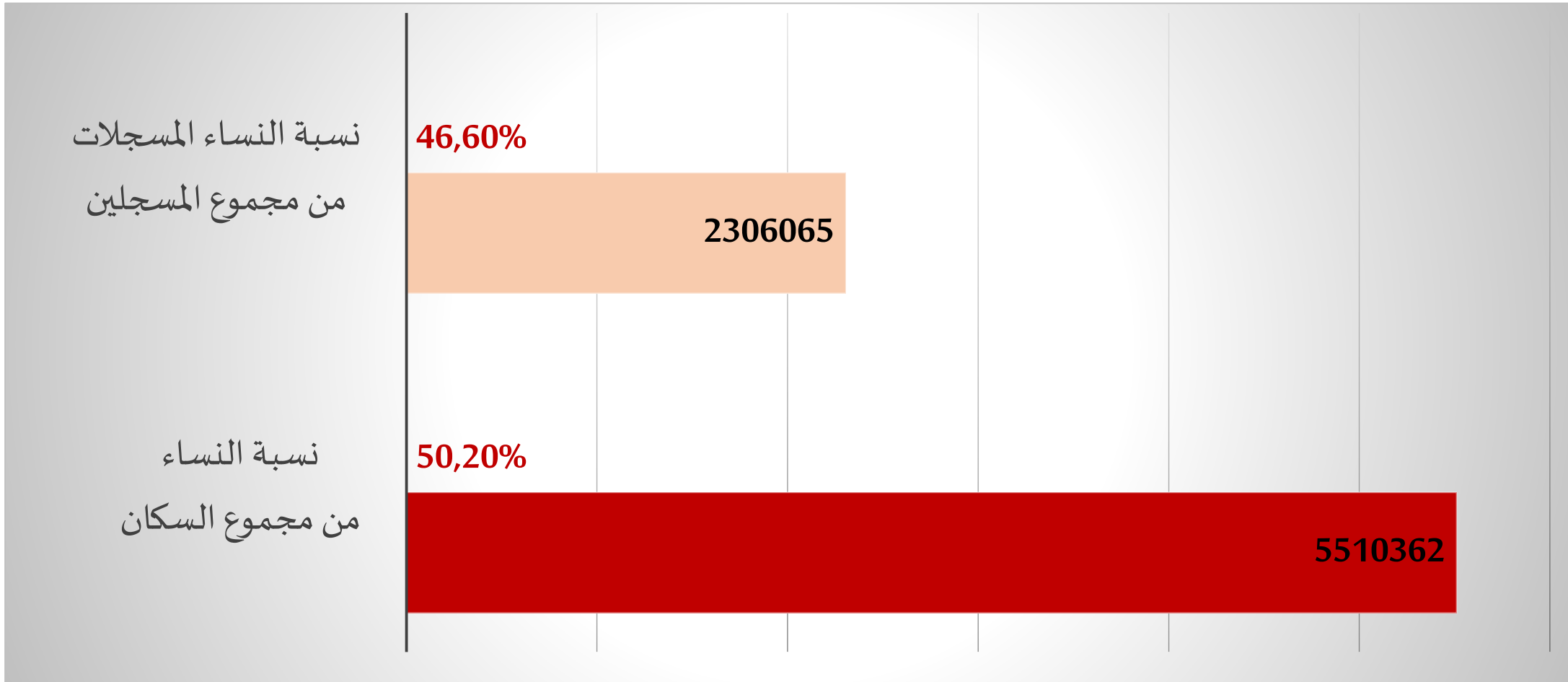
■ ويمثل الشباب والمرأة الريفية أغلب الفئات التي لم تقم بالتسجيل. ويتجه العمل في المحطات الانتخابية القادمة على حثهم على التسجيل.

توزيع الناخبين المؤهلين للتصويت غير المسجلين





■ تمثيلية متناسبة للمرأة إلى حد كبير في سجل الناخبين خاصة في المناطق الحضرية مقارنة بالمعطيات الإحصائية الأخيرة للسكان:





- محدودية عدد الاعتراضات على قوائم الناخبين،
- التطابق بين توزيع الناخبين على مراكز ومكاتب الاقتراع ووضعياتهم الواقعية والقانونية،
- محدودية حركة الناخبين.

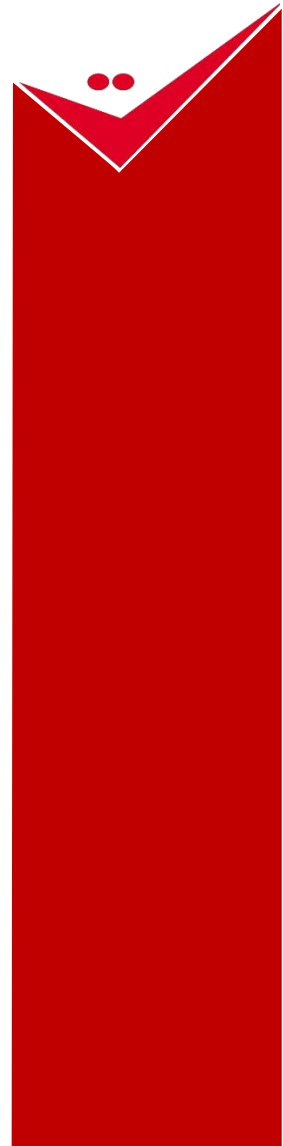
||- سجل دقيق





1. محدودية عدد الاعتراضات على قوائم الناخبين

- 93 مطلب اعتراض خلال فترتي التسجيل من جملة 993293 عملية تسجيل سنة 2014،
- عدم تسجيل أي طعن قضائي في قرارات الهيئة المتعلقة بالبت في الاعتراضات على قوائم الناخبين،
- ثبوت عدم جدية أغلب المطالب الواردة على الهيئة بخصوص قوائم الناخبين قبل انطلاق الانتخابات الرئاسية (من 2 إلى 8 نوفمبر 2014).



2. التطابق بين توزيع الناخبين على مراكز ومكاتب الاقتراع ووضعياتهم الواقعية والقانونية

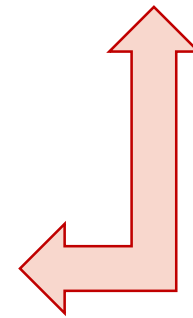
- تم تسجيل نسبة مشاركة هامة للمسجلين إراديا في انتخابات المجلس الوطني التأسيسي، تقدّر بـ84% في الدوائر الانتخابية داخل الوطن،
- بالنسبة إلى الناخبين المرسمين آليا والذين تم توزيعهم على مكاتب خصوصية بمراكز المعتمديات لم تتجاوز نسبة مشاركتهم 14%،
- يرجع ذلك إلى عدم دقة المعطيات المضمنة بقاعدة بيانات بطاقات التعريف الوطنية وهيكلتها التي لا تسمح بتوزيع دقيق للناخبين على مراكز ومكاتب الاقتراع بشكل يتطابق مع وضعياتهم الواقعية والقانونية.





سنة 2014

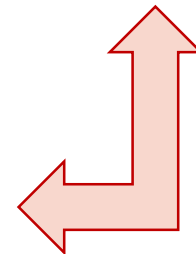
- التسجيل إرادي بأكمله،
- تم تسجيل نسب مشاركة هامة في الانتخابات التشريعية والرئاسية حيث تراوحت بين 62% و70% بالدوائر الانتخابية داخل الوطن.
- توزيع الناخبين دقيق ويتطابق إلى حدّ كبير مع الوضعيات الواقعية للناخبين،
- في الدول التي شهدت انتقالا ديمقراطيا، هناك رابط قوي بين نظام التسجيل الإرادي ونسبة الناخبين المرسمين بالسجل ونسبة المشاركة في الاقتراع،
- توزيع الناخبين على مكاتب الاقتراع يتلاءم مع مختلف المحطات والمواعيد الانتخابية (رئاسية/ تشريعية/ جهوية/ بلدية).



3. محدودية حركة الناخبين

○ نسبة تغيير مراكز الاقتراع سنة 2014 لم تتجاوز 4.2% من مجموع المسجلين سنة 2011 بالرغم من أن سجل الناخبين بقي جامدا لمدة ناهزت ثلاث سنوات،

مؤشر هام على استقرار السجل.





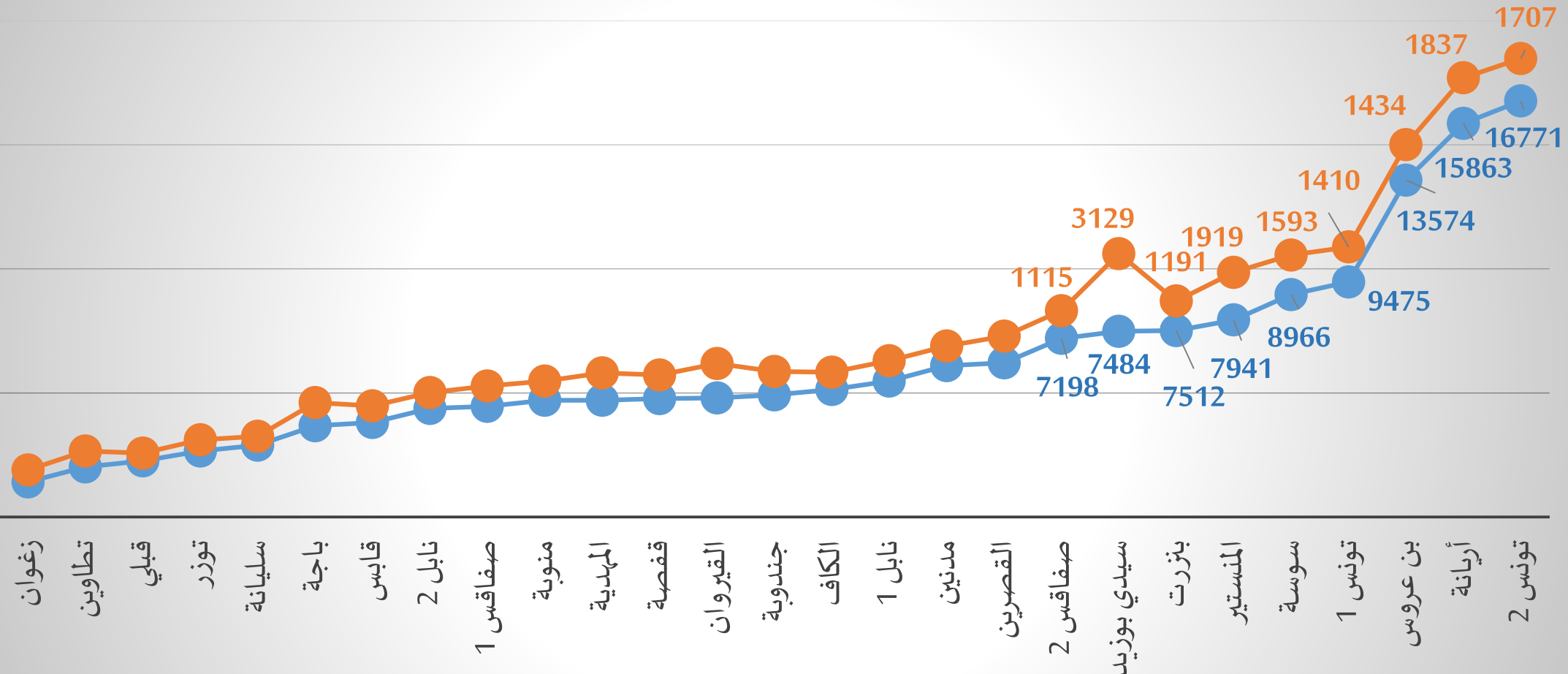
○ تركّزت أغلب عمليات تغيير مراكز الاقتراع في اتجاه المدن الكبرى والمناطق الشرقية الساحليّة، وتم تسجيل أكبر عدد منها في اتجاه دوائر تونس الكبرى.

○ حركة طبيعية مرتبطة بالحركة الديمغرافية للمواطنين متوافقة مع دراسات التنمية البشرية وحركة السكان الداخلية وليس لها دواعي انتخابية.





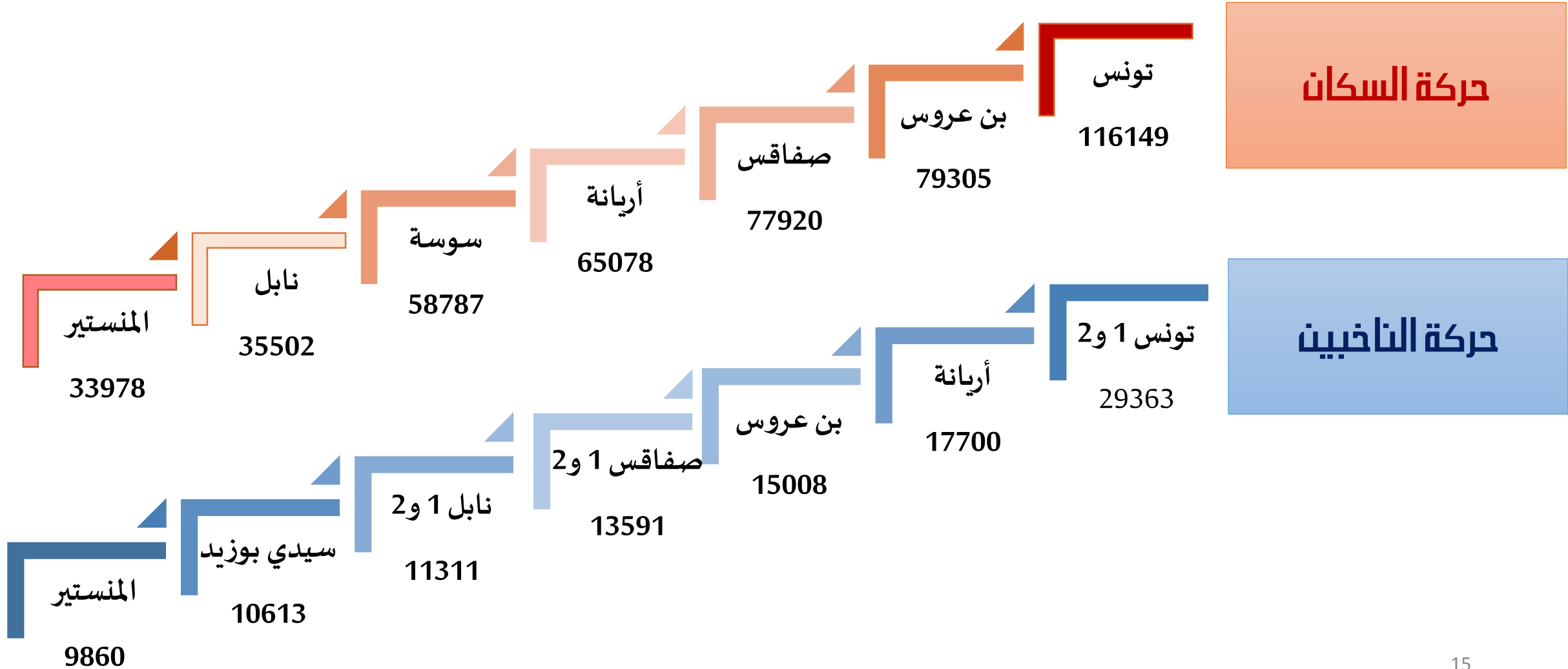
الدوائر الانتخابية المستفيدة من حركة الناخبين



● توزيع المسجلين إراديا خلال سنة 2014 والذين بادروا بتغيير مراكزهم خلال 2014

● توزيع المسجلين إراديا خلال سنة 2011 والذين بادروا بتغيير مراكز إقتراعهم خلال سنة 2014

تطابق إلى حد كبير بين حركة السكان في اتجاه الولايات الساحلية وحركة الناخبين



أهم أسباب مغادرة السكان لولاياتهم الأصلية

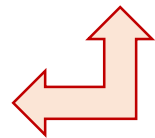
معدّل تركّز السكان في المناطق غير البلدية	توزيع المغادرين حسب أهم أسباب المغادرة			حاصل حركة السكان	الولاية
	الدراسة	الزواج	العمل		
64,68%	8%	5.4%	85.2%	-22984	القيروان
56,44%	10.4%	5.4%	82.6%	-16923	القصرين
72,92%	9.2%	3.5%	86%	-14058	سيدي بوزيد
57,62%	8%	7.8%	83.5%	-11692	سليانة
43,54%	13.8%	11.6%	73.9%	-11155	الكاف
11,2%	39,9%	7,5%	50,6%	37896	أريانة
9,2%	23,7%	11,6%	63%	36939	بن عروس
18,9%	21,2%	11,1%	66,2%	21863	سوسة
0%	19%	10,7%	69,3%	16954	المنستير



قامت الهيئة سنة 2014 بتحيين سجل الناخبين:

○ تلقائيا قبل انطلاق حملة التسجيل بناء على المعطيات المحيئة الواردة عليها والمتعلقة بالناخبين المتوفين، والعسكريين، والأعوان التابعين لقوات الأمن الوطني وسلك أمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية، والمحجور عليهم لجنون مطبق والمحرومين من الاقتراع بمقتضى عقوبة تكميلية.

شطب 137.948 ناخبا أي بما نسبته 2.8% من مجموع الناخبين المرسمين إراديا سنة 2011.



○ بطلب من الناخبين في فترة التسجيل.

III - سجل محيين



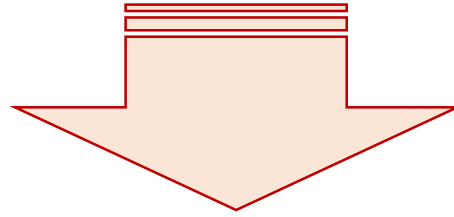


- بلغ عدد عمليات التثبيت عبر خدمة البيانات غير المهيكلية 3.760.061 USD من عملية تثبيت من جملة 4.108.202 ناخبا مسجلا إراديا سنة 2011، وذلك في نهاية فترة التسجيل الأولى.
- عمليات التحيين بقيت محدودة بالرغم من أن نظام التسجيل المعتمد لا يفرض أي قيود أو شروط على:

○ طالب خدمة التسجيل سنة 2011 في مناسبتين،

○ طالب خدمة التسجيل سنة 2014 في فترتي التسجيل،





■ بالرغم من أن عمليات تحيين السجل كانت غير منتظمة ومرتبطة بصفة وثيقة بتحيين قواعد البيانات العمومية المرجعية فإن السجل الحالي يستجيب إلى حد كبير للمعايير الدولية في مسك سجل الناخبين المتمثلة أساسا في :

الشمولية حيث يشمل السجل كافة الفئات العمرية ومختلف المناطق

قدر كبير من دقة المعطيات ودرجة ارتباط فعلية عالية للناخبين المسجلين بمراكز اقتراعهم

حركة الناخبين المتمثلة

في تغيير مراكز الاقتراع لم تفض إلى معاينة شبهة التلاعب بتوزيع الناخبين ونقلهم من دائرة إلى أخرى



الانتخابات المحلية

■ خصوصية الانتخابات المحلية:

- تتطلب إعادة هيكلة سجل الناخبين وتوزيعهم على دوائر انتخابية أضيق من حيث المجال الترابي في الانتخابات البلدية مقارنة بالانتخابات التشريعية والرئاسية،
- تفترض وجود رابط فعلي بين الناخب والدائرة المزمع التصويت بها،
- تستدعي إقرار جملة من الضوابط بالنسبة إلى طالبي التسجيل لأول مرة وطالبي التحيين،
- تستوجب تيسير عملية التحيين باعتماد خيارات متعددة للرابط الفعلي مع الدائرة الانتخابية على أن يتم ترك مسألة ضبط الوثائق المثبتة لذلك الرابط للهيئة.

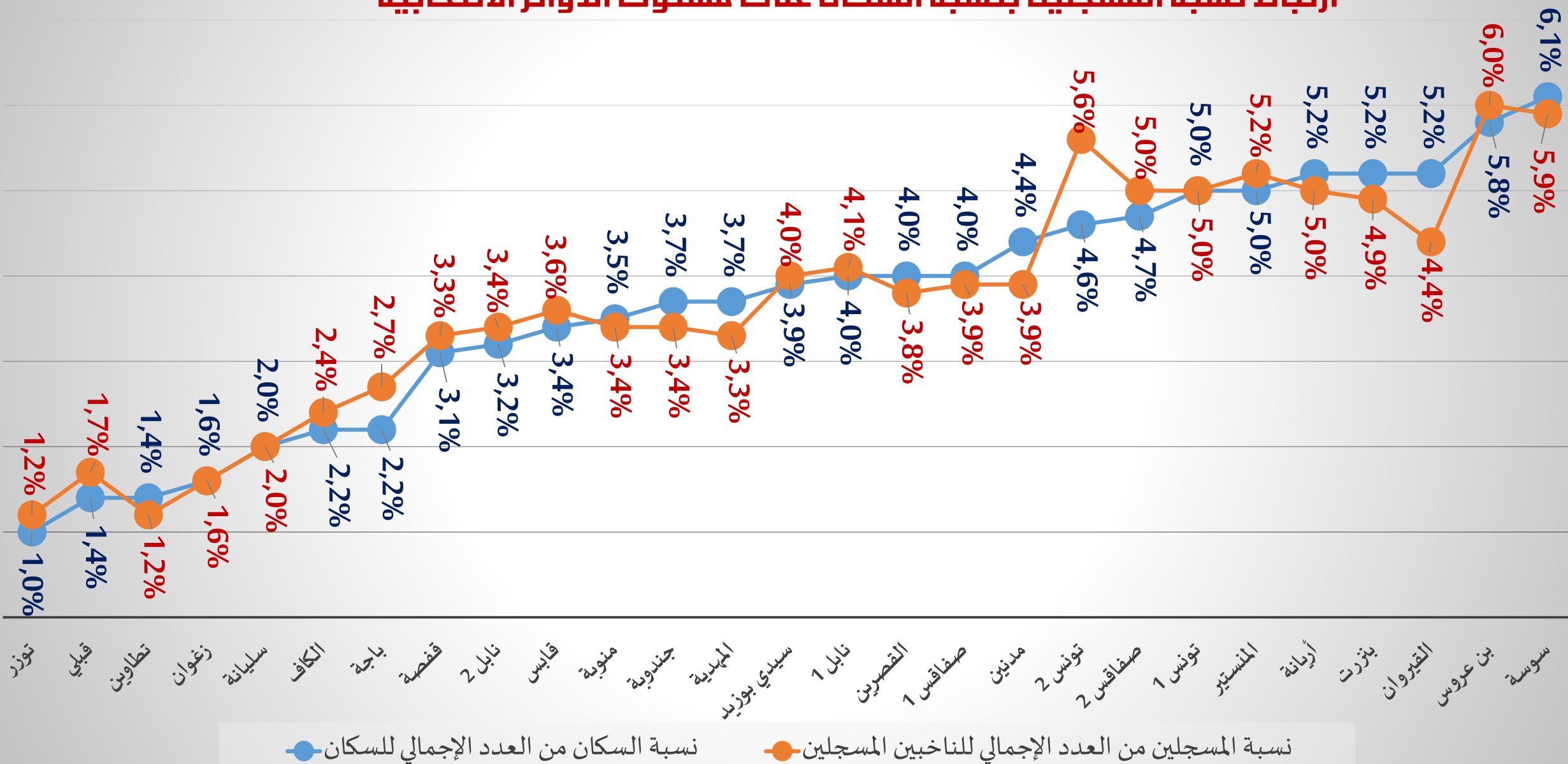




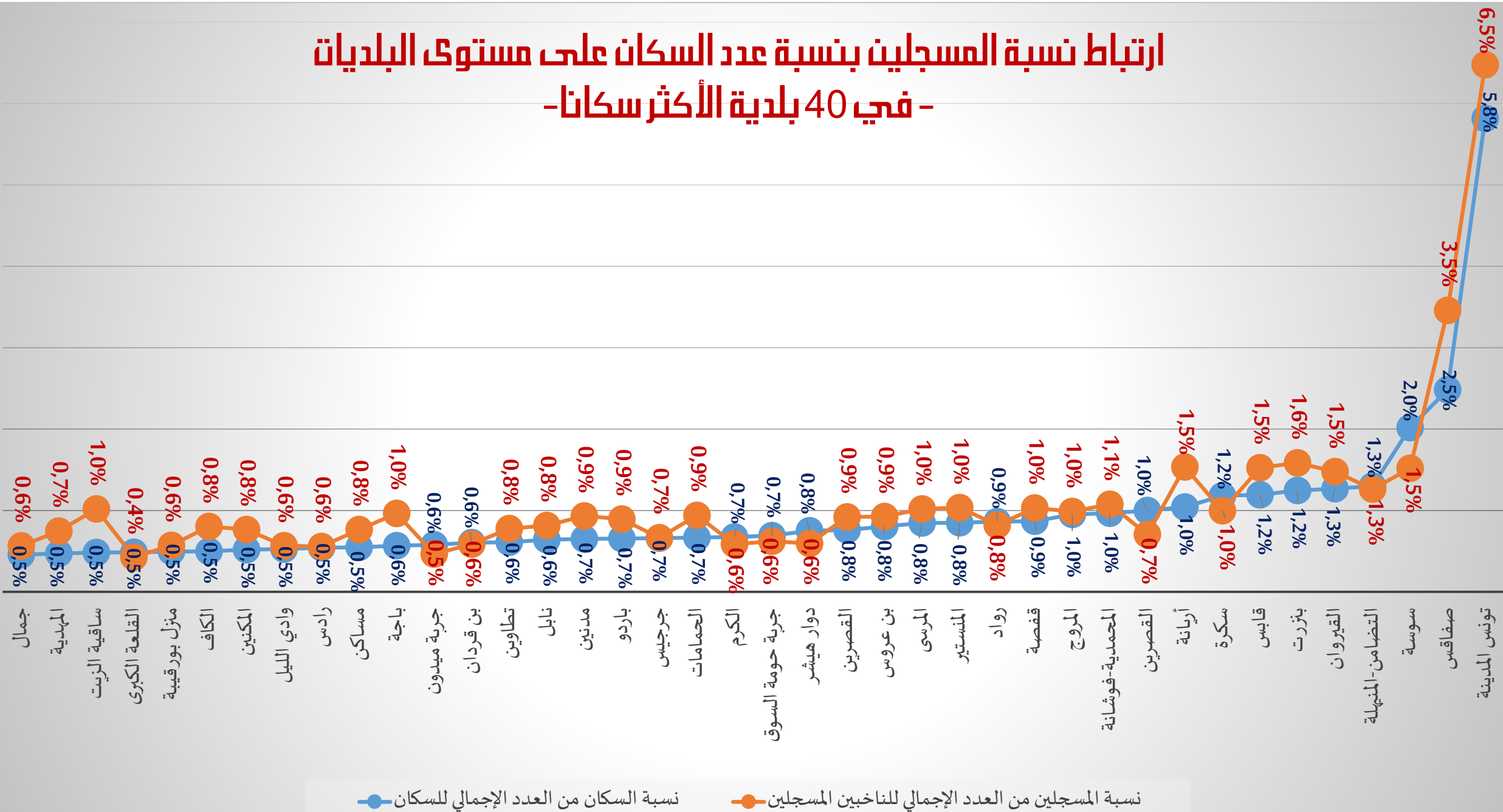
■ السجل الحالي يتلاءم مع متطلبات الانتخابات المحلية:

- سجل ناخبين يستجيب إلى حدّ كبير للمعايير الدولية من حيث الدقة والشمولية والتحيين،
- توزيع الناخبين على الدوائر الانتخابية يعكس وجود ارتباط وثيق للناخبين بالدوائر الانتخابية المسجلين بها والبلديات المقيمين بها.

ارتباط نسبة المسجلين بنسبة السكان على مستوى الدوائر الانتخابية



ارتباط نسبة المسجلين بنسبة عدد السكان على مستوى البلديات - في 40 بلدية الأكثر سكانا -

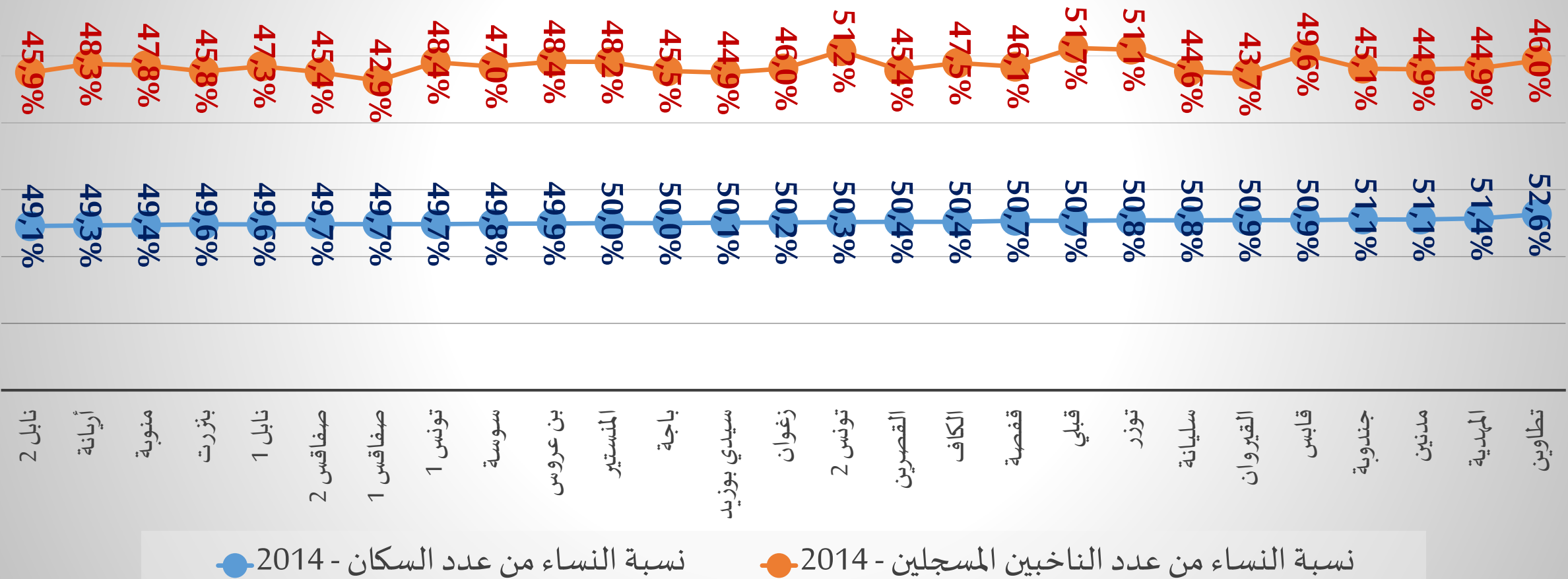


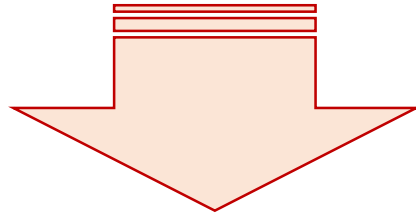
يبلغ عدد السكان بهذه البلديات 4.200.436 مسجلا أي بما نسبته
56.47% من مجموع السكان.

البلديات الكبرى
(أكثر من 50 ألف ساكن
بكل بلدية)

يبلغ عدد المسجلين بهذه البلديات 2.166.902 مسجلا أي بما
نسبته 53.82% من مجموع المسجلين داخل الوطن.

توزيع نسبة السكان من النساء ونسبة المسجلين منهن حسب الدوائر الانتخابية داخل الجمهورية





1- سجل شامل

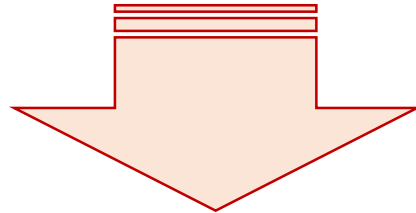
- يشمل مختلف الفئات العمرية.
- نسبة المسجلين تتقارب إلى حد كبير مع نسبة الجسم الانتخابي من مجموع السكان.

2- درجة كبيرة من الدقة

- وجود ارتباط وثيق بين توزيع الناخبين وتوزيع السكان حسب الدوائر الانتخابية (التشريعية أو البلدية).
- حركة محدودة للناخبين.
- حركة تتطابق إلى حد كبير مع حركة السكان داخل البلاد.

3- سجل محين

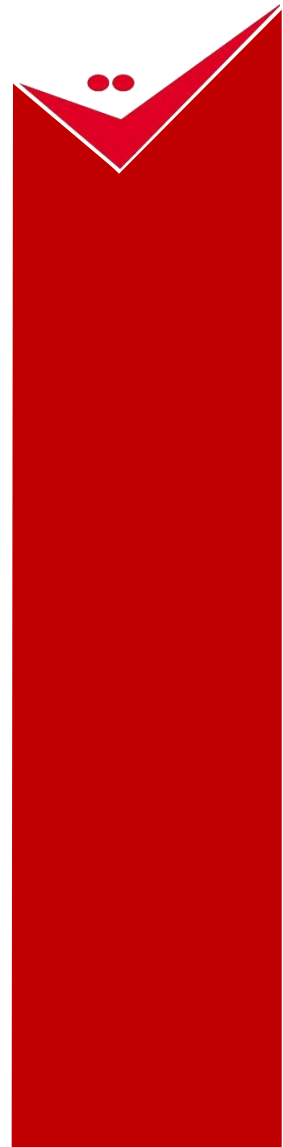
- نسبة محدودة لعمليات الشطب من السجل الناخبين.
- ارتباط عملية التحيين بالقواعد العمومية المرجعية.



اعتماد سجل موحد ودائم عبر:

- تامين نتائج التي أفضت إليها حملات التسجيل السابقة،
- الحرص على تحيين مستمر للسجل بالتنسيق مع الجهات العمومية الماسكة بقواعد البيانات المرجعية،
- التحكم في كلفة الناخب عبر اعتماد نظام التسجيل الدائم والمستمر.

الخيار





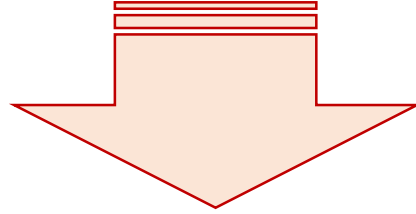
○ لضمان دقة التسجيل للانتخابات المحلية وشموليته وتيسيره لفائدة عامة المواطنين يتجه:

اعتماد قرينة السلامة للمعطيات المضمنة ببطاقة التعريف الوطنية بالنسبة إلى طالب خدمة التسجيل.

ربط عملية التحيين وتغيير مركز الاقتراع بضرورة الإدلاء بوثيقة تقيم الدليل على وجود الرابط الفعلي بالدائرة الانتخابية المزمع الاقتراع بها، على غرار **عنوان الإقامة الاعتيادية للناخب أو نشاطه الاقتصادي أو خضوعه للأداءات المحلية.**

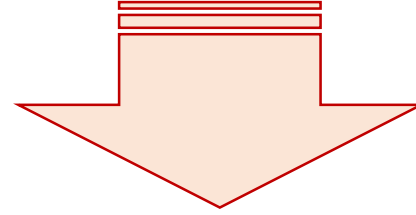
ترك مسألة تحديد الوثائق المثبتة لذلك الرابط للهيئة.





■ ستساهم مثل هذه الإجراءات في:

- اعتماد سجل موحد للانتخابات الرئاسية والتشريعية والمحلية،
- ملاءمة سجل الناخبين مع متطلبات الانتخابات المحلية عبر إيجاد رابط فعلي بين الناخب والدائرة المزمع التصويت بها.



■ يستوجب تنفيذ الاستحقاق الانتخابي القادم:

الشروع في عملية تسجيل الناخبين بصفة دائمة ومسترسلة في أقرب الآجال.

تنقيح القانون الانتخابي في اتجاه ملاءمة شروط الناخب مع ضرورة إيجاد رابط واقعي بين الناخب والدائرة الانتخابية المزمع التصويت بها.

المبادرة بضبط التقسيم الترابي بشكل مسبق قبل انطلاق المسار الانتخابي (سنة على الأقل) بما يتماشى مع المعايير الدولية وبناء على معطيات موضوعية تفاديا لأي تأثير على نزاهة الانتخابات.



شكرا